وأوراق لا أدرى أين هى ، والبحث عنها يضيع وقتى ، ويطير عقلى ، ولا صبر لى على هذا على كل حال ؛ ولأهون على أن أؤدى إليك المال مرة أخرى من أن أنفق عمرى وأطير صوابى فى البحث عن هـذه الأوراق ، فلماذا لا تؤثر العدل والحق فتعاونني ؟ إنك ناس، والموكل بهذا الحساب قد ترك عمله عندك، والمراجعة لا تجشمك عناء ، فر واحداً من عمالك أن يقوم بها »

وقد ضاعت سنتان من عمرى وعمره فى هذه المراجعة التى لم تخل من بعض الفائدة ، فقد اهتدينا إلى مبالغ ثبت أنى أديتها فتزعزعت ثقته بعامله الذى أكد له أني ما زلت مديناً ، ولكن دفاتره كانت على حال من الفوضى كالتى عليها أوراق في بيتى . ويظهر أنه سئم أو تبلد فلم يعد وخز الضمير يؤلمه أو يزعجه ، فقال أنفذ الحكم عليه بما لم نجد دليلاً على أدائه وأريح نفسى ، وعليه هو — لا علىّ أنا — أن يرى، نفسه بإزاء ما عنده !

وهكذا تلفيت إنذاره

وأتممت المقال ثم فضضت الظرف وقرأت ما فى الكتاب وضحكت . لقد كنت أنتظر فرجاً أوسع به على نفسى ، فإذا بى أطالب بأداء دين مرة ثانية !؟ فماذا أصنع ؟ قلت لنفسى — وكان اليوم الخميس — هذا موقف ممتع . وخير ما أصنع هو أن أركب سيارتى وأستصحب بعض الرفاق ، ونمضى جميعاً إلى الاسكندرية فنقضى على ساحل البحر أياماً ولياليَ ننسى فيها سخرية الأقدار وتهكم الأيام ...

وقد كان . قمنا إلى الأسكندرية قبل الغروب بساعة ، فلقينا فى رحلتنا ما هـو أعجب وأغرب مما سأقصه على القراء فى المقال التالى

ابراهيم عبد القادر المازنى

اطلب مؤلفات

الأستاذ النشاشيبي

وكتابه

الإسلام الصحيح

من مكتبة الوفد ، شارع الفلكى (باب اللوق)

ومن المكتبات العربية المشهورة

صحيفة وصف وأمانى

النـــادى

للأستاذ حسن القاياتى

بكّرتُ إلى ضاحية نضرة موّنقة ألفت أن أزور ناديا فيها يتألفنى بشغوف حسنه الصامت ، ويقر بعينى أن أبادله أنفاسى الحرار يبرد نسيمه الندى يأذن له فيتلعب بغلائل زائراته من الغانيات بأرفق من تلعب العيون بالقلوب ، ويطيب لى أن أشهد سكونه المعجب لا يحس فيه غير نبض الجوانح بالحب ، أو مُسرى العيون بنظرة مدلهة

كم خلوت في هذا النادى بنجوى الأمانىّ الحسان كأنما أتناولها من رقعته النضرة الغضة ، وللأمانىّ فى الجو الطلق رفيف كرفيف نسمته يَندَى على الكبد

أمانىُّ من ليلى حسان كأنما سقتنابها ليلى على ظمأ بَرْدا
مُنَى إن تكن حقاً تكن أحسن المُنَى
وإلاّ فقد عشنا بها زمناً رغـــداً

المتنزه أو النادى جنة معطار بالنسيم ، يتيامن قليلا عن الطريق الشارع حيث المدينة ، ويتياسر شيئاً عن المزرعة حيث الريف ، فهو بينهما قائم يشرف على رقعة نضرة ، كأنه الحد بين مصنوع الحسن ومطبوعه ، وتلك من أكبر ما يغريني به ، فقد طبعت على خلال من حب الوحدة إلى غاية من التبرُّم

أما النادى فى صورته فبناء مؤلف من طبقتيه السفلى والعليا، بيد أن عليا الطبقتين خلاء من كل ناحية ، سقف على عمد ، هل رأيت مظلة فى يد ؟

تشافهه ذكاء شارقة غاربة ، فتطالعه فى مشرقها بوجه وضاح متهلل يعيره فى المشتى أنفاساً حِرارا كأنفاس الصبابة ، وصفرة فى أصائل المصيف كصفرة الحب ، فاترة اللمح والحرارة ، فتاهيك من مصيف ومشتى

الخضرة حول المتنزه سائدة ، ربما أريق عليها عسجد الشمس فهى بساط رائع ، كأنما التفت عليه الخضرة والصفرة فى سدى ولُحمة ، تؤلف نقوشه من زهرات ترفات لم أر أملح من الفراش

يتنقل عليهن تنقل النظر فى خدود الأوانس المتوردات

وقد استدارت حوله شجرات قديمات قامت هنا لك عطلاً من الثمر والنَّور ، كأنها نصفات[1] من الغيد ودعن عهد الشبيبة والدّل ، فهن سليبات من الحلى وإن كن لا يعدمن مسحة من الحسن على أن تلك الشجرات ربما أجنت عصفورا لبقا بالصفير يخرج رأسه فى الغينات من حفاف ورق نضر كما تطل مغنية من شباك فيضرب الفنن مرات بجانبي منقاره كما تمسح القلم مرات بمنة ويسرة ، أو كما يصلح المغنى عوده ، ثم يتكلم العصفور بصوت ساحر

وقد يشرف الجالس فيه على ضروب من الغراس حديثة العهد بماء فحضاح إذا تمايلت فيه وصفها مترجحة كالراقصات أمام المرآة ، ذلك حسن منثور فيه ، أينما تلفت رأيته كالمحيا الفاتن تجيل طرفك فيه بين فنون من الروعة ، فتنقله من خد إلى جيد ، ومن طرف إلى خد

تلك حلية النادى فى يومه الساحر الوضاح ، أما هو فى ليله فذلك الحسن كله والسحر ، يقبل عليه الليل بقطعانه الجهمات فتتشابه سماؤه وأرضه : السماء روض زهراته الكواكب ، والروض سماء كواكبه الزهرات ، وتأخذ لألأة الكواكب بالبصر حتى يحسبها الناظر شقوقاً فى ثوب الليل ، فيرده عن وهمه أن ثوب الليل قشيب ، وأنه بعدُ فى مقتبل . أما القمر فى ليالى القمر ، فإن له على تلك الساحة طغياناً ساحراً كما تدفق النهر فى الحديقة ؛ وطالما رف بليل فى جوه فرجع ترجيعات مليحات آنقت الأسماع حتى ما يمارى أحد فى أن تغريد الطيور من ألحان الطبيعة ، وإن كان لا يحسن أن يقول : من أية نغمة هو ، وإن تعرّف حسنه بما أودعه النفس من حرارة الشغف

إن الناظر ليجيل طرفه فيرى على مدى بصره القطار الأبيض فى جيئته وذهوبه يتدفع بين تلك الأنحاء السندسية ، فيحسبه قناة ماء مسجور يتدفق بين الرياض ، ويخيل إليه أن زمجرته هدير القناة ، أو يحسبه وهو يمرق ليلاً فى غشاء من ضوئه نيزكاً سابحاً يجرر ذيلاً من النور

أجل ؛ إن الحياة المريرة النكداء أبخل من أن تخلىَ منظراً طريفاً كمنظر هذا النادى من منظر قاس مرّ يشق على النفس والبصر . هذه مقبرة قديمة جثمت على قيد خطوات من النادى البديع إذا تلفت الجالس تعثر بها طرفه وشجته كما يشرق الشارب بالماء العذب ، هذه المأساة بذلك الجذل سنة الحياة

ألفت غشيان هذا النادى فى الأصايل وليلات القمر أسراب من غانيات الأسر فهن المصرية والغربية ، تغرب الشمس فيشرقن فيه يتفرجن من يوميات البيت الجاهدة ، ويستسلمن إلى سمر حار ممتع يرسل نفوسهن على السجية ؛ وتارة هو ملتقى صفيين يخلوان إلى نجوى الشوق فى غفلة من الوشاة

إن الوجوه لتتقابل هناك متعارفة مؤتلفة لكثرة ما تلتقى فيه ، حتى لقد ترعى بين زائريه حدود الآداب فيعرف أحدهم لجليسه كرسيه ومجلسه ، وكأنما أجد لهم طول الإلف ضرباً من التفاهم يلفهم فيه أسرة واحدة يرمون المحدث فيهم بالنظر الشزر . أنا جالس فى ندينا الساعة حيث أكتب هذا ، والدولة قبل ، وقد نبض سلك الثريات بالنور فأضاءت ، وحوالى خفرات من الأوانس محجبات وسوافر يبسمن لدويهن فيذبن الأسى ، تحلل الظلمة تحت الثريات ، ويقاوحن الروض بعرف زكي كأنما يرود لهن القلوب ، والعَرف من بَريد الحب

شدّ ما يسترسل الأوانس هناك فى تبذل وبجاحة يتجاوزن بهما حد الرشاقة والدل إلى الخلاعة ، كأنهن حين شهدن تبرج الطبيعة تشهّين أن يساير حسنها السافر فساقطن عن حر الوجوه براقع شفافة كأنها أغشية البلور ، وأخذن فى مرح بحت يعملن فيه الرشاقة والدل

تلك التى انتبذت ناحية طفلة ناهدة فى سنّ البدر وحسنه ، أحسبها تفلتت الساعة من المدرسة لما يلوح عليها من غرة بالتلفف

جلست الفتاة تنتظر خدناً لها فهى تتلفت متململة تلفُّت الطائر على الغدير ، حتى أقبل طلقاً وضاح الأسارير فسلم ثم عدل بها إلى مكان يجور عن مساقط النور ومواقع النظرات ، ألف العشاق أن ينزلوه ، يسرهم أن يجمعوا بين كل ظلمته وبين العيون فما يثيره غير جبين وضاح

جلسا معاً هناك ، وجه إلى وجه ، وساق على ساق ، فى أمن من سرى الأبصار والظنون :

أقول وجنح الدجى مُلْبِدُ والليل فى كل فج يدُ !!

(١) المرأة النصف المتوسطة فى السن

ونحن نجيبان فى بجسد فلله ما ضمن المجسدُ !
أيا ليلة الوصل لا تنفدى كما ليلة الهجر لا تنفدُ
ويا غدُ إن كنت بى راحماً فلا تدنُ من ليلتى يا غدُ

يتناجيان حينا بحرّ الصبابة فيضرّج الحياء خدها الرقيق :

راض بحكمك فاعدلى أوجورى ولك المكانة فاهجرى أو زورى
ناجيت فاتنتى فأشرق خدُّها بالحسن وقعَ النور فى البلور !

وربما سكتا عن حديث البشاشة فتكلمت العيون !

متحابان غاب عن يومهما العَذَل فدعهما حيث شاء لهما الحب ونجواه

وتلك عقيلة نَصَف على أنها مستتمة الملاحة لبقة بالغزل والتصبي ، ذات وليد مرضع تحمله وصيفة زنجية متلففة . أقبلت العقيلة تمشى إلى رجل رزين الجلسة هو قرينها فيما يخيل إلى ناظره، أفنى هزيعاً من الليل فى توقعها ، فالآن حيث أقبلت تخطر حتى جلست إليه فى غير تحية ولا كلفة . وإنى لأشهدها الساعة تتململ حائرة النفس ، وتتخبط برجلها تخبط الظبي فى حبالته لترى الجلوس ساقها الضخمة الملتفة كأنها لفائف البلور، وتسارق جاراً لهم النظرات تنتحل لها العلات حذراً من يتقظ الريبة فى نفس القرين ، وتكثر أن تكشف جيب الثوب عن ناهد رخص مستدير تعلل به الوليد ، وجل ما تعتمده أن ترى النظارة وبخاصة ذلك الجار أنها تحمل غض الرمان :

بنفسى من لو مرّ بُرْدُ بنانه على كبدي كانت شفاء أنامله
ومن هابنى في كلّ أمر وهبته فلا هو يعطينى ولا أنا سائله

وهذه فتاة أخرى تتردد بين الصبيحة والدميمة ، على نصيب من رشاقة الدلّ واللباقة، ولكنها طياشة لا يحتويها مكان، تغرق فى هذر وضحكات خليعة تستثير بهما هوى الجالسين كما يطارد الصائد الظبي إلى الحبالة فاذا هو أخيذ :

فرقت إلى رجلٌ فروق من ضحكة آخرها شهيق

تجربات عدة صادقة أفدت منها أن العفاف لون من ألوان المرأة لا جوهر ، وأن المرأة لا يسلم لها شرفها الرفيع كائنة من كانت إلا محرزة مكنونة ، أو يراق على جوانبه الدم ، وأنها إذا استشرفت الريبة استبيحت فلم تمتنع

ذلك رأيي فى المرأة جد سديد ، وإلا فما هذه النظرات الخائنة التى تخترق الصدور إلى الأفئدة ؟ والتفلت من كل عقد اجتماعى أدبى ؟

إن المرأة لتحسب أن من وحى الفطرة الزهادة فى الأليف الفرد ، وذهاب الحسن طلقاً مع الهوى كأنما تخشى عطلة النزل ، وتنفس بالحسن على الملك فيما يقول الاعرابي النرُ

يقولون : تزويج وأشهد أنما هو البيع إلا أنّ من شاء يكذب

وكأنما تقول :

إن المرأة مخلوقة من جو هذا الكون ونسيمه ، فأخلق بها أن تروح فى حرية ذلك الجو الطّلق

يعز على أن يكون رأيي فى المرأة هذا الحكم الجافى ؛ ولو آثرت العاطفة دون العدل لم يكن أحد آثر من المرأة بالترفق

إن اليد التى تصرف القلم بالعاطفة لا تحسن إلا حمل الدف أو العود

هذا كله وا كثر منه فى طبقة النادى العليا ، أما طبقته السفلى فان لها شأنا غير تلك نصفه على أنه أعف وأنزه . هذا قس رزين مثر من القساوسة خلفاء المسيح صلوات الله عليه ، يحمله إلى النادى مركب سرىّ ، وله ضيعة نغمة، كلّ ما يلوح عليه من سمات الدين لحيته وطيلسانه ، ومسبحة يديرها آونة ، لا يكاد يساجل جليسه إلا حديث الضيعة وقصر بيتيه ؛ ولكنه غر كريم بكل ما يشهده حوله من هذه الحياة الماجنة ، يصف الهداية كما تصفك المرآة ، وكأنه فى هذا النادى المسهتر بقية الهدى فى نؤاد الفتون!

حبيب إلى نفوسنا أن يتنزل رجال الدين من علياء مجدهم وتدينهم إلى حيث الطبقة المتحضرة اغتباطاً بدنوّ الدين المصلح الرشيد من الدنية الفاتنة المسترسلة ، وأنى يكون ذلك ؟

تريدين كيما تجمعينى ومالكاً
وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد ؟!

وذلك روى يجلس على مقربة منى لا ينفك فمه يختلج بهمس تتحرك له شفتاه كأنه ممرور أو موسوس ، وكأنما يعد شيئاً يعقد له أنامله . وماذا عسى يعد هذا المنكود إلا أيام عشيق هاجر كأنه يتبرم بالحب ؟ وهل لأحد على حبه خيار ؟ ذلك طماح شديد

دعى عنك الذنوب إذا التقينا تعالى لا أعُدُّ ولا تعدّى

أما تلك الفتاة الملعوب الشرهة النظرات التى تتصدر فى حفل لها فيه عشيق، فقد ألبس علينا أمرها ، أمستباحة هى أم محصان

فجأة ؟ فإنا فى هدأة من ليل ساج يكاد أحدنا يحبس فيه نبضه خشية أن يقطع سكونه ، ويترفق بالنفس خيفة أن يضرمه بحرقته ، إذ خلصت إلينا مع النسيم نغمة فاتنة ساحرة ، يحملها حمل النفحة مجهولة المهب ، على أنها حلوة الخطرة تمسك الحشاشة :

يا ساقيّ أخمر فى كؤوسكما ... أم فى كؤوسكما هم وتسهيدُ ؟
أصخرة أنا ؟ ما لى لا تحركنى ... هذى المدام ولا تلك الأغاريد ؟
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبُهُ ... أنى بما أنا باكٍ منه محسود

واطربا لك أيها الشادى ! وحر قلبى عليك ! لقد أحسنت وأريت . من أنت جعلت فداك ؟ ومن أية النواحى مَسْرَى الصوت ؟

تلفتت العيون بعد أن تلفتت القلوب تطلب منشدى الصوت فاذا فتاتنا اللعوب هى التى ترسله حارًّا كزفرة المحب ، وإذا هى مطربة نابهة من المعروفات كأنما تناست مجلسها من الحفل وخيل إليها المرح أنها جالسة بين زملائها على « التخت » فانفرجت شفتاها بتلك الأغنية ثم بدا لها أن تقنى الحياء فأمسكت ولم تبرح إلا مكرمة مفداة

بينما نصغى بأسماعنا إلى غناء الآنسة الأخاذ دخل إلى النادى رجل عسكرى عظيم فى « رتبة اللواء » ألف طروقه يتحدث فيه إلى أستاذ مدرس من المعممين فيزأران بالحديث حتى يستحيل النادى بصوتهما كلية للفنون أو معترك حرب ، يزخر مرة بالبحث والتحليل ، ويفهق أخرى بالصليل

يلتى المنية فى أمثال عدتها ... كالسيل يقذف جلمودا بجلمود !

ولعهدى لهذا الصوت الصاخب ينشد شعراً مرة ، فليت شعرى من راض ذلك الطبع العصىّ على رقة الأدب ، وتناشد الأشعار ؟ أجل ، إن الراضة يأخذون الليث المصور بالرياضة والتأنيس حتى يصبح أنيساً طيعاً . هذا كلب صاحب النادى قد شهدت من يلتى له قطعات السكر فيأكلها التهاماً ، فلما سمعت الشعر يتضمنه العسكرى العظيم ، قلت : ما أشبه الشعر فى فم الرجل الجاف الخشن بالسكر فى فم الكلب الشره ! وإن من الشعر لحكمة :

وهذا الروى صاحب النادى يأبى كل الأباء أن يمد النرد للاعبين فى الطبقة العليا من ناديه إغلاء بهدوء الزائرين ، أفلا تكون للضابط العظيم شمائل ذلك الروى الجافى فيمفيتنا بل يعفى زائراته الرقيقات من الصخب ، كما أعفانا صاحبه من « النرد » بل ليت لنا من يقول له : رفقاً أيها الأسد بالظبيات أو الغوارير

ليس فيما يقطع السكوت فى الخلوات أشهى إلى المستريض المبعد مسه السغب من نداء الباعة على الطعام الشهى اللذّ ، والطعام كله على تلك الحالة لذ شهى ، بل هو أهنأ الطعام وأمرؤه ، وإن فيمن يضمه نادينا الحفيل رجالاً لهم شارة تشهد بنضارة ونعمة . ذلك السيد السرى المتصدر واحد منهم ، لا تبرح تحت طاعته سيارة وسائق فاره ، وهو إذا عاد إلى مثواه عائد لا محالة إلى قصر مشيد وخدم ، وبَدِيه إن له طاهياً محسناً لا يصنع طعامه المعجب فحسب ، بل يصنع معه الشهية لآكله . وها هو بحيث أراه مكب على قطعتى جبن وخبز ينحى عليهما بأنيابه إنحاء الجائع المقرور !

لقد سوت المسغبة وتروح ساعة عن المدينة بين السيد الشريف والبائس الذى يتبلغ بالخبز القفار . و تلك حسنة للخلوات تقرّب بين الطبقات بالتسوية فتتركهم سواسية كما هم فى رأى الفطرة ، سيان الشريف والدون . معدلة من الطبيعة ونصفة على حين تقضى سنة المجتمع ونظمه بتفرقة جارمة

تخلسنا فى النادى تحت كرمة عنب فينانة تظل ناحية منه ، وتتدلى علينا بأوعية المدام أو العناقيد كأنها ثريات النور

تحملى أوعية المدام كأنما ... يحملنها بأكارع النغران (٢)

أذكرتنى الكرمة بالراح ، وإن كنت لا أشربها والحمد لله الذى يحمد على المحبوب والمكروه ، كما تذكر النتيجة بالمقدمات ، فذكرت كذلك أن النادى معطش منها ، تعطل فيه الأكواب ، وأن صاحبه الخبيث يتحرق لهفة لأنه استجدى الاذن ممن يملكه بأن يديرها فيه فلم يتم له بحمد الله . وخيل إلى أننى تعرفت من وقوع الطير على العناقيد ونقره حبات العنب ، لأية علة كانت عربدة العصافير والتغريد . ولو أتيح للخمار الداهية أن تحتث عنده كؤوس الشراب لروعنا بعربدة العيون الساحرة النشوى ، فصرنا إلى ناد طروب تعربد سماؤه وأرضه وتتغرد طيوره وغيده !

لا تسقنيه فانى أيها الساقى ... أخاف يوم التفاف الساق بالساق
إن الشراب تهيج الشر نشوته ... فميز الشر منه واسقنى الباقى

(٢) النغران . جمع نغر ، طائر صغير من فصيلة البلابل

فضيت من الرياضة كل حاجة ، وتزودت لرئتيَّ من النسيم العليل ، فتشهيت العودة وأخذت سمتي إلى بيتنا الصغير ، فإني لجالس فيه صبيحة تلك الليلة جلسة المتعب المكدود أتمثل ما مر بي بالأمس، إذ دخل علينا آنستان فاتنتان كأنهما صورة الحسن ، فلما سمعتهما تسألان عني قلت : لبيكما ، أنا ذاك . فأقبلتا فجلستا في تخفر واستحياء متصنعين ؛ بيد أنهما تخبآن السحر في العيون ثم تحدثتا إلي بأنهما أقبلتا من مدرسة فلان في طلب المساعدة ليتامى قسمها المجاني ويتيماته — فيا زعمتا — ودفعتا إلي بصحيفة أعدتاها للمتبرعين يثبتون فيها الأعطيات ، ثم التوقيعات ، فتسمحت نفسي بقليل نذر يتذمم الجواد الفضل منه ، ثم وقعت في الصحيفة « صانع خير! » ومن يبخل عند الأوانس! فانصرفتا في امتنان وحمد . وبين لاعاهر ولاحانث ، ما أعرف أصانع خير أنا أم صانع شر ؟ ولكني أعرف أن هذه أساليب هذا العصر ، أو هذا البلد ، وطرازه الطريف في الاستجداء الكاذب المخزي لمعونة العلم والبر ، وأين العلم والبر ؟

في الناس من يقتني نفساً بمُندية
كما جرت قبلة « في سوق إحسان »

واحر قلباه ! حتى البيوت فيها أوانس المجتمعات العابثات؟

لمحة دالة من صفة نادينا الذي يتألقنا بجماله ، وهو على ما فيه من هنات إنما يصف المجتمع ونفسياته ، كما تصفه كل منتدياتنا ، وخلف ما ذكر ما لم يذكر استحياء من الأدب والفضيلة

إن الأندية مرآة صقيلة للشعب تصفه على ما هو عليه من دمامة في صورته الخلقية أو وسامة

« السكرية — دار الفاياتي » حسن القاياتي

تحت الطبع :

حيـــاة الرافعي

للأستاذ محمد سعيد العريان

الاشتراك فيه قبل الطبع ١٠ قروش تدفع إلى إدارة الرسالة

ثمن الكتاب بعد الطبع ١٥ قرشاً

حـــواء

... عَلَم على ديوان شعر ظريف في الغزل العرفاني من نظم الأستاذ الحوماني تحت الطبع

تحمل الرسالة نماذج منه إلى قرائها في عالم الفن

وحي القمر

قرأتكِ في الأفق حتى جرت ... سبائكه في جيوب السحرْ
وحتى تدفقَ من جانبيه ... ضبابٌ على الأرض غطى الشجر
وأوقدَ في ذرواتِ الغصون ... قناديلَ يزلق عنها البصر
تنوعَ فيهن لونُ الحيـــاة ... أفانينَ تحمل شتى الصور
تلستُ روحكِ في أفقها ... وروحُكِ في الأفق وحي القمر
فكانت من الزهر هذا العبير ... ومن ذِروة الغصن ذاك الثمر

في فم الشاعر

لروحكِ في مُلتقى خافقيَّ ... خيالٌ يُرِفُّ عن ناظري
أراه بعينيَّ في يقظتي ... وإن نمتُ أشرق في خاطري
نمرُّ به نسمات الضحى ... على صفحة القمر الحائر
وتندى به نسمات الصباح ... فتلقفه في فم الشاعر
وكم صفقت جنبات الغدير ... على رقصه في فم الطائر
خيالُكِ مرآة قلبي ، يُطلّ ... على الكون من فمها الساخر
تدور بهـــا في سماء الخلو ... دِ أرحيةُ الفلكِ الدائر

الحوماني